



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

المرحلة الثانية

المادة علم النفس التربوي

التفكير

اسم التدريسي م.م عمار جمعة محمد

العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦

مقدمة:-

يُعد التفكير من أعظم النعم التي أنعم الله بها على الإنسان، فهو الأداة التي تميزه عن غيره من المخلوقات، وبه يستطيع أن يحل المشكلات، ويتخذ القرارات، ويبتكر الحلول، ويحقق التقدم في مختلف مجالات الحياة. وقد دعا الإسلام إلى التفكير والتأمل في خلق الله، فقال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾.

إن التفكير ليس مجرد عملية عقلية عابرة، بل هو أسلوب حياة يساعد الإنسان على فهم ذاته، والتعامل مع الآخرين، والتكيف مع التغيرات، وبناء مستقبل أفضل. ولهذا أصبح الاهتمام بتنمية مهارات التفكير من أهم أهداف التربية والتعليم في العصر الحديث.

أولاً: مفهوم التفكير

التفكير هو عملية عقلية يقوم بها الإنسان لمعالجة المعلومات والخبرات التي يمتلكها من أجل الوصول إلى فهم أو حل مشكلة أو اتخاذ قرار أو إصدار حكم معين.

ويتضمن التفكير عدة عمليات عقلية، منها:

الملاحظة.

التحليل.

المقارنة.

الاستنتاج.

التفسير.

التقييم.

إصدار الأحكام.

ويبدأ التفكير عادة عندما يواجه الإنسان موقفاً جديداً أو مشكلة تحتاج إلى حل، فيبدأ بجمع المعلومات وتحليلها للوصول إلى أفضل نتيجة ممكنة.

ثانياً: أهمية التفكير

للتفكير أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، ومن أبرز جوانب هذه الأهمية:

١. حل المشكلات

يساعد التفكير الإنسان على دراسة المشكلات من جميع جوانبها، ثم اختيار الحلول المناسبة بدلاً من التصرف بعشوائية.

٢. اتخاذ القرارات

كل يوم يتخذ الإنسان عشرات القرارات، سواء كانت بسيطة أو مصيرية، والتفكير السليم يساعد على اختيار القرار الصحيح بعد دراسة البدائل.

٣. تنمية الإبداع

الإبداع هو نتيجة للتفكير العميق، حيث يستطيع الإنسان ابتكار أفكار جديدة وتطوير حلول غير تقليدية للمشكلات.

٤. تطوير الشخصية

كلما كان الإنسان مفكرًا بطريقة صحيحة أصبح أكثر ثقة بنفسه وأكثر قدرة على تحمل المسؤولية والتعامل مع المواقف المختلفة.

٥. التقدم العلمي

جميع الاختراعات والاكتشافات العلمية بدأت بفكرة، ثم تطورت بالتفكير والبحث والتجربة.

ثالثاً: أنواع التفكير

يوجد العديد من أنواع التفكير، ومن أهمها:

١. التفكير الناقد

هو القدرة على تحليل المعلومات وتقييمها بطريقة موضوعية قبل قبولها أو رفضها.

من خصائصه:

الاعتماد على الأدلة.

البحث عن الحقيقة.

تجنب التحيز.

تحليل الآراء المختلفة.

مثال:

عند قراءة خبر في وسائل التواصل الاجتماعي، لا يصدق الشخص الخبر مباشرة، بل يتحقق من مصدره أولاً.

٢. التفكير الإبداعي

هو إنتاج أفكار جديدة ومبتكرة لحل المشكلات أو تطوير الأعمال.

من صفاته:

الأصالة.

الطلاقة في توليد الأفكار.

المرونة.

الخيال.

مثال:

تصميم تطبيق جديد يسهل حياة الناس.

٣. التفكير العلمي

يعتمد على الملاحظة والتجربة والبرهان للوصول إلى نتائج صحيحة.

ويتميز بـ:

الدقة.

الموضوعية.

استخدام الأدلة.

اختبار الفرضيات.

٤. التفكير المنطقي

يعتمد على ترتيب الأفكار وربط الأسباب بالنتائج للوصول إلى استنتاجات صحيحة.

٥. التفكير التأملي

هو التفكير الهادئ والعميق في المواقف المختلفة قبل إصدار الأحكام أو اتخاذ القرارات.

رابعاً: خطوات التفكير السليم

يمر التفكير بعدة مراحل، منها:

تحديد المشكلة.

جمع المعلومات.

تحليل البيانات.

وضع الحلول الممكنة.

مقارنة الحلول.

اختيار أفضل حل.

تنفيذ الحل.

تقييم النتائج.

خامساً: معوقات التفكير

هناك عوامل كثيرة تعيق التفكير الصحيح، ومن أهمها:

١. التعصب للرأي

الإصرار على الرأي دون الاستماع للآخرين يؤدي إلى أخطاء كثيرة.

٢. التسرع

اتخاذ القرارات بسرعة دون دراسة كافية.

٣. التقليد الأعمى

اتباع الآخرين دون التفكير في صحة أفعالهم.

٤. الخوف

الخوف يمنع الإنسان أحياناً من التفكير بحرية أو طرح أفكار جديدة.

٥. نقص المعلومات

كلما كانت المعلومات قليلة أصبحت القرارات أقل دقة.

سادساً: مهارات تنمية التفكير

يمكن تنمية التفكير من خلال:

القراءة المستمرة.

طرح الأسئلة.

حل المشكلات.

المشاركة في المناقشات.

تعلم مهارات البحث.

ممارسة العصف الذهني.

تقبل النقد.

الاستفادة من التجارب السابقة.

التعلم من الأخطاء.

استخدام التكنولوجيا بصورة صحيحة.

سابعاً: التفكير في الإسلام

حث الإسلام على التفكير والتدبر في الكون والقرآن الكريم، ونهى عن التقليد الأعمى، ودعا إلى استخدام العقل في معرفة الحق.

ومن مظاهر اهتمام الإسلام بالتفكير:

التأمل في خلق السماوات والأرض.

التدبر في القرآن الكريم.

التفكر في نعم الله.

الاستفادة من التجارب.

طلب العلم.

قال تعالى:

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾.

وقال أيضاً:

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا﴾.

وهذا يدل على أن الإسلام يجعل التفكير أساساً للإيمان والعمل الصالح.

ثامناً: التفكير في الحياة اليومية

يمارس الإنسان التفكير في جميع شؤون حياته، مثل:

اختيار التخصص الدراسي.

اختيار المهنة.

إدارة الوقت.

تنظيم الميزانية.

حل الخلافات.

التخطيط للمستقبل.

تربية الأبناء.

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بصورة واعية.

ولهذا فإن التفكير ليس مهارة خاصة بالعلماء فقط، وإنما هو حاجة لكل إنسان.

تاسعاً: التفكير والابتكار

الأهم المتقدمة اهتمت بتنمية التفكير أكثر من اهتمامها بحفظ المعلومات، لأن الابتكار هو أساس التقدم الاقتصادي والعلمي.

ولذلك تسعى المؤسسات التعليمية إلى تعليم الطلاب:

التفكير الناقد.

التفكير الإبداعي.

حل المشكلات.

العمل الجماعي.

البحث العلمي.

فالإنسان المبدع لا يكتفي بحفظ المعلومات، بل يوظفها لإنتاج أفكار جديدة تخدم المجتمع.

عاشراً: كيف نصبح مفكرين أفضل؟

يمكن لكل شخص تطوير قدراته الفكرية إذا التزم بما يأتي:

القراءة اليومية.

تعلم مهارات جديدة.

الاستماع لوجهات النظر المختلفة.

عدم إصدار الأحكام بسرعة.

تنظيم الوقت.

ممارسة التأمل.

تدوين الأفكار.

الاهتمام بالصحة الجسدية والنفسية.

ممارسة الحوار البناء.

التعلم المستمر طوال الحياة.